

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 70 \$ انتقام الطاغية سانحة وإجازة السلطان يوسف إليه \$.

لما رجع السلطان يوسف من غزو تلمسان وافاه الخبر وهو بتازا أن الطاغية سانحة قد انتقص ونبذ العهد وتجاوز التخوم وأغار على الثغور فأوعز السلطان إلى قائد المسالحي بالأنديس علي بن يوسف بن يزكاتن بالدخول إلى دار الحرب ومنازلة شريش وشن الغارات على بلاد الطاغية فنهض لذلك في ربيع الآخر من سنة تسعين وستمائة وجاس خلالها وتوغل في أقطارها وابلغ في النكاية .

ثم فصل السلطان يوسف من تازا غازيا أثره في جمادى الأولى من السنة المذكورة واحتل قصر مسمودة وهو قصر المجاز واستنفر أهل المغرب وقبائله فنفروا وشرع في إجازتهم البحر فبعث الطاغية أساطيله إلى الزقاق حزا لهم دون الإجازة فأوعز السلطان يوسف إلى قواد أساطيله بالسواحل بمعماريتها لمقابلة أساطيل العدو ففعلوا وقدمت فالتقت مع أساطيل العدو ببحر الزقاق في شعبان من السنة فاقتتلوا وانكشف المسلمون ومحصمهم □ وقتل قواد الأساطيل فأمر السلطان يوسف باستئناف العمارة ثم أغزاهم ثانية فخامت أساطيل العدو عن اللقاء وصاعدوا عن الزقاق فملكته أساطيل السلطان فأجاز أخريات رمضان من السنة واحتل بطريف ثم دخل دار الحرب غازيا فنازل حصن بجير ثلاثة أشهر وضيق عليهم وبث السرايا في أرض العدو وردد الغارات على شريش وإشبيلية ونواحيها إلى أن بلغ في النكاية والإثخان غرضه وقضى من الجهاد وطره وهجم عليه فصل الشتاء وانقطعت الميرة عن العسكر فأفرج عن الحصن ورجع إلى الجزيرة الخضراء ثم عبر إلى المغرب فاتح سنة إحدى وتسعين وستمائة فتظاهر ابن الأحمر والطاغية على منعه من الجواز مرة أخرى كما نذكره الآن